بلاغة القرآن الكريم في تشبيه الإنسان بالحشرات في أحداث يوم القيامة

دكتور/ عمر بن محمد بن عبدالله المديفر
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة

الملخص:

جاء هذا البحث في الحديث عن بيان الوصف القرآني لوضع الإنسان في أحداث يوم القيامة بما يشابهه من حال بعض الحشرات في الدنيا، وتركز حول بيان وصف الإنسان بالجراد والفراش من خلال آيتي سورة القمر وسورة القارعة.

فتألف هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

وقد جاءت أبرز نتائجه على النحو التالي:

١. يتشابه كل من الجراد والفراش في الوصف القرآني بالكثرة.
٢. يكون حال الإنسان يوم القيامة في التصوير الأول كحال الفراش في خروجهم من قبورهم لا يهتدون إلى جهة بعينها في مسيرهم فيدخل بعضهم ببعض ويمجون ببعض.
٣. يصبح حال الإنسان كحال الجراد في هيئته وانتظامه في الصورة الثانية من مشاهد يوم القيامة وذلك حين يدعو الداعي.
٤. ناسب التشبيه بالكاف وكأن؛ التصوير الدقيق لحالة البعث؛ الأول بالفراش والثاني بالجراد.

الكلمات المفتاحية: أحداث يوم القيامة – الفراش – الجراد – تشبيه الإنسان بالحشرات.

Abstract:

This research explores the Quranic description of likening the human condition in the events of the Day of Judgment to the state of some insects in this life. It specifically focuses on elucidating the depiction of humans as locusts and moths in two verses from Surah Al-Qamar and Surah Al-Qari'ah.

This research consists of an introduction, three chapters, and a conclusion .

These are the key findings as follows:

١.Both locusts and moths share a Quranic description emphasizing their abundance.

٢.The state of humans on the Day of Judgment, in the first portrayal, resembles the condition of moths as they emerge from their graves, lacking guidance in their movement. They enter into one another, intermingling and colliding.

٣.The state of humans becomes akin to that of locusts in their appearance and orderly formation in the second portrayal of scenes on the Day of Judgment when the caller invites them.

٤.Using "kaf" likening in the analogy is fitting the precise, portraying of the state of resurrection, with the first likening it to moths and the second to locusts.

Key words: Day of Judgment events, Moths, Locusts, Likening humans to insects.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد

فقد جاء وصف مشاهد يوم القيامة في كتاب ربنا ﷻ وسنة نبيه ﷺ في مواضع شتى، هذه النصوص تصف الأحداث والوقائع لهذا اليوم بصور متعددة متلاحقة يربط بعضها البعض في تخيل مهيب وأهوال تقشعر من هولها الأبدان؛ ليقرب لعقول الناس ما يحدث في ذلك اليوم منذ اللحظة الأولى فيقف الإنسان فيها بين مصدق ومذهول وعاجز كان منكرًا لهذا اليوم.

فتتنوع المشاهد الواصفة ليوم القيامة في الوحي الإلهي بين الأمور العقلية والحسية والمعنوية، والتشبيهات البلاغية وغيرها لبيان وضع الإنسان في ذلك اليوم بصور وأمثلة مضروبة؛ الهدف منها زعزعة هذا النفس وتخويفها لتحقيق المطلوب بالإيمان بربها وتذكيرها بأنه المالك الوحيد لهذا اليوم، فيحصل المقصود.

تبدأ الأحداث بالنفخة التي يقوم بها الناس من قبورهم ثم تتوالى وتتنوع الأهوال في ذلك اليوم فيبدع الوحي في نقل هذا التصور ويعكسه في صور بيانية أشبه بالواقع في ضبط هذه الأحداث، ومن ضمن هذه الأحداث ما جاء تصويره بحال الحشرات في الدنيا المتمثل في صورة الجراد والفراش والعلاقة بينهما بحال الإنسان يوم القيامة بنفس حال هذه الحشرات في الدنيا لتظهر لنا الصورة المطلوبة من خلال هذه الوصف.

وقد جاء هذا البحث في بيان وجه الشبه بين حال الإنسان في الاخرة بضرب المثل في حال الجراد والفراش لتقريب الصورة وتخيل الواقع للحالة في ذلك اليوم.

في حين اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة جاءت فيها أبرز النتائج المتعلقة بهذا البحث.

أولاً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من حيث إظهار الصورة التخيلية لكيفية حشر الإنسان يوم القيامة، بطريقةٍ مشابهة لبعض صفات الحشرات المشاهدة في الدنيا، وذلك عندما يبعث الإنسان من قبره فيكون في عرصات يوم القيامة.

ثانياً: مشكلة البحث:

١. ما المقصود بالجراد والفراش؟
٢. ما هو الوصف الوارد للجراد والفراش في القرآن الكريم؟
٣. ما هي الصورة البلاغية المستنتجة من تشبيه حال الناس يوم القيامة بالجراد والفراش؟

ثالثاً: أهداف البحث:

١. بيان وجه الاشتراك والاختلاف بين الفراش والجراد.
٢. معرفة وجه الشبه في تصوير الإنسان بالجراد والفراش.
٣. إظهار الصورة البلاغية في وصف القرآن للإنسان بالجراد والفراش في أحداث يوم القيامة.

رابعاً: حدود البحث:

يدور هذا البحث على بيان الوصف الذي ضربه الله لوضع الإنسان في أحداث يوم القيامة بحال الحشرات في الدنيا وذلك قبل الحساب من خلال آيتي سورة القمر وسورة القارعة.

خامساً: الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث –فيما اطلعت عليه– يتحدث عن بيان القرآن بهذين الوصفين لحال الإنسان يوم القيامة تشبيهًا له بالجراد والفراش، ووقفت على بحث يتحدث عن "التصوير القرآني ليوم القيامة سورة القارعة أنموذجًا"، للباحث ذكوان عبدالرزاق خليل حمودي، وآخرين، في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد (١٨)، والعدد (٢٦) لعام (٢٠٢٢). إلا أن البحث يتحدث عن موضوع مغاير هو أهوال يوم القيامة كما جاءت في سورة القارعة، ولم يتطرق الباحث فيها للتصوير في حال الفراش في الدنيا ووجه الشبه بحال الإنسان يوم القيامة من خلال سورة القارعة.

سادساً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف بالجراد والفراش، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الجراد.

المطلب الثاني: تعريف الفراش.

المبحث الثاني: وصف الجراد والفراش، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف الجراد في قوله تعالى: ﴿**خُشَّعًا أَبصَٰرُهُم يَخرُجُونَ مِنَ ٱلأَجدَاثِ كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القَمَر: ٧).

المطلب الثاني: وصف الفراش في قوله تعالى: ﴿**يَومَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلمَبثُوثِ**﴾ (القَارِعَة: ٤).

المبحث الثالث: الصورة البلاغية لتشبيه حال الناس يوم القيامة بالجراد والفراش.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

سابعاً: منهج الباحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك وفق الخطوات الآتية:

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني.
٢. تخريج الأحاديث من مصادرها، مع ذكر بعض أقوال علماء الحديث عليها؛ ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.
٣. عزو الأقوال والأشعار والنصوص إلى قائليها.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

المبحث الأول: التعريف بالجراد والفراش

المطلب الأول: تعريف الجراد

الجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة، واحده جرادة للذكر والأنثى(١).

والدّبى: الجراد قبل أن يطير، وأصغر ما يكون من الجراد. فإذا خرج من بيضه يقال له: الدّبى، فإذا طلعت أجنحته فهو الغوغاء، وذلك حين يموج بعضه في بعض، فإذا بدت فيه الألوان، واصفرت الذكور، واسودت الإناث سمى جرادًا حينئذ(٢).

وللجرادة ستة أرجل: يدان في صدرها، وقائمتان في وسطها، ورجلان في مؤخرها، وطرفا رجليها منشاران.

وهي من الحشرات التي تنقاد لرئيسها فتجتمع كالعسكر، إذا سار أوله تتابع جميعه ظاعنا، وإذا نزل أوله نزل جميعه(٣).

والجمهور على إباحة أكله حيًا وميتًا (٤).

وقد ورد ذكر الجراد في القرآن في موضعين، وذلك في سورة الأعراف قال تعالى: ﴿**فَأَرسَلنَا عَلَيهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلجَرَادَ**﴾ (الأعراف: ١٣٣) – وهي ليست في سياق هذا البحث– وفي سورة القمر قال تعالى: ﴿ **خُشَّعًا أَبصَٰرُهُم يَخرُجُونَ مِنَ ٱلأَجدَاثِ كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧).

المطلب الثاني: تعريف الفراش

الفراش: من جنس الحشرات من الفصيلة الفراشية، واحدتها: فراشة.

وهي التي تطير وتتهافت في السّراج لضعف إبصارها؛ فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار، فإذا رأت فتيلة السراج بالليل ظنت أنها في بيت مظلم، وأن السراج كوّة في البيت المظلم إلى الموضع المضيء، فلا تزال تطلب الضوء، وترمى بنفسها إلى النار، فإذا جاوزتها، ورأت الظلام، ظنت أنها لم تصب الكوّة، ولم تقصدها على السداد، فتعود إليها مرة بعد أخرى حتى تحترق(٥).

والجمهور على تحريم أكله(٦).

---

(١) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي لعبداللطيف عاشور (ص١٢٩).

(٢) ينظر: الجراثيم لابن قتيبة (٢٩٨/٢)، والحيوان للجاحظ (٢٩١/٥).

(٣) ينظر: حياة الحيوان الكبرى للدميري (٢٦٩/١).

(٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٩٤/٣٩).

(٥) ينظر: حياة الحيوان الكبرى للدميري (٢٦٩/١): وموسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي (ص٣٢٦).

(٦) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٧٩/١٧).

وقد ورد ذكر الفراش في القرآن في موضع واحد، وذلك في سورة القارعة. قال تعالى: ﴿**يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ**﴾ (القارعة: ٤).

المبحث الثاني: وصف الجراد والفراش

المطلب الأول: وصف الجراد في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبصَٰرُهُم يَخرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر﴾

تفاوت كلام العلماء حول معنى الجراد المنتشر فجاء على النحو التالي:

قال الثعلبي(١): بمعنى حيارى.

وذكر أن الحسن قال: متفرق.

وقال السمعاني(٢): "أي: داخل بعضهم في بعض كالجراد".

فالناس حينئذ كالجراد في غوغائه في كثرتهم وانتشارهم مع اختلاطهم بعضهم ببعض إلى اليمين والشمال، والأمام والخلف، والنزول والصعود، يسيرون لجهة مقصودة، فهو تصوير للناس على هذه الحالة في الكثرة والتموّج، أي: كأنهم في انتشارهم في هذا الموقف وبسرعة سيرهم إلى الحساب إجابة للداعي جراد قد انتشر وانبث في الآفاق(٣).

قال الفراء(٤): "كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضًا، كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض".

فهو إذن تشبيه لحال الإنسان يوم القيامة، فكأنهم لكثرتهم واختلاط بعضهم ببعض جراد منتشر منبث في الأقطار مختلط بعضه ببعض(٥).

كما يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض: جاءوا كالجراد، وكالدَّبَى منتشر في كل مكان لكثرته(٦).

يقول أبو حيان في ذلك:(٧) ﴿**كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧): جملة حالية أيضا، شبههم بالجراد في الكثرة والتموج، ويقال: جاءوا كالجراد في الجيش الكثير المتموج، ويقال: كالذباب".

---

(١) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢١٢/٢٥).

(٢) تفسير القرآن (٣٠٩/٥).

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٧٦/٧).

(٤) معاني القرآن (٢٨٦/٣).

(٥) ينظر: فتح القدير للشوكاني (١٤٧/٥).

(٦) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري (٤٣٢/٤).

(٧) البحر المحيط (٣٧/١٠).

ويقول ابن عاشور([1]): "تشبيههم بالجراد المنتشر في الاكتظاظ واستتار بعضهم ببعض من شدة الخوف زيادة على ما يفيده التشبيه من الكثرة والتحرك".

المطلب الثاني: وصف الفراش في قوله تعالى: ﴿ يَومَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلمَبثُوثِ﴾ (القارعة: ٤).

في حين قَلَّ كلام العلماء بشأن "الجراد المنتشر" جاء كلام العلماء أكثر تفصيلًا في بيان معنى "الفراش المبثوث".

والْفَرَاشُ: جَمْعُ فَرَاشَةٍ.

قال الطبري([2]): "وهو الذي يتساقط في النار والسراج، ليس ببعوض ولا ذباب، ويعني بالمبثوث: المفرّق".

وقال: "حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿**يَومَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلمَبثُوثِ**﴾ هذا الفراش الذي رأيتم يتهافت في النار".

وقال الزجاج([3]): "والفراش ما تراه كصغار البق يتهافت في النار".

وقال أبو عبيدة([4]): "الفراش طائر لا بعوض ولا ذباب".

وقال السمعاني([5]): " الفراش هو صغار الحيوان من البق والبعوض والجراد وما يجتمع عند ضوء السراج"، "وقيل: هي التي تطير وتتهافت في النار.

وقيل: طير رقيق يقصد النار ولا يزال يتقحم على المصباح ونحوه حتى يحترق"([6]).

وقال الماوردي([7]): "وفي الفراش قولان:

أحدهما: أنه الهمج الطائر من بعوض وغيره، ومنه الجراد، قاله الفراء.

الثاني: أنه طير يتساقط في النار ليس ببعوض ولا ذباب، قاله أبو عبيدة وقتادة.

وفي ﴿ٱلمَبثُوثِ﴾ ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه المبسوط، قاله الحسن.

الثاني: المتفرق، قاله أبو عبيدة.

الثالث: أنه الذي يحول بعضه في بعض، قاله الكلبي".

---

(١) التحرير والتنوير (١٧٧/٢٧).

(٢) ينظر: جامع البيان (٥٩٣/٢٤).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٣٥٥/٥).

(٤) مجاز القرآن (٣٠٩/٢).

(٥) تفسير القرآن (٢٧٣/٦).

(٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (٧١/٩).

(٧) النكت والعيون (٣٢٨/٦).

وفي صحيح مسلم(١) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي».

وبها يضرب المثل في الجهل بالعاقبة قال جرير:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَا عَلِمْتُ وَقَوْمَهُ ... مِثْلَ الْفَرَاشِ غَشَيْنَ نَارَ الْمُصْطَلَى

وَقَولٌ آخَرُ(٢):

وَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ رُدِّدَتْ حُلُومُهُمْ ... عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَالْفَرَاشِ مِنَ الْجَهْلِ

وبه يضرب المثل في الطيش والهوج، يقال: أطيش من فراشة، قال الضحاك بن سعد:

فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ ... يُطْلَبْ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبُ(٣)

وقد ذكر العلماء بيان هذا الوصف والشبه للفراش في تشبيه الإنسان بها ووصف حاله في عرصات يوم القيامة ليصبح حاله كحال الفراش في الدنيا فيما يشاهده الناس ويرونه من أوضاعها.

قال الكلبي (٤): شبههم يومئذ بالفراش الذي يطير بين السماء والأرض، فيجول بعضه في بعض.

وقال ابن كثير(٥): "أي: في انتشارهم وتفرقهم، وذهابهم ومجيئهم، من حيرتهم مما هم فيه، كأنهم فراش مبثوث".

"سماه مبثوثًا؛ لأنه يركب بعضه بعضا، وقيل: يمرج(٦) بعضه في بعض، وهو مثل قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ وشبه الناس عند الحشر به؛ لأنه يمرج بعضهم في بعض"(٧).

وقال مقاتل: يعني يجول بعضهم في بعض إذا خرجوا من القبور شبههم في الجولان بالفراش المبثوث، وشبههم في الكثرة بالجراد وهو قوله: ﴿**كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧) (٨).

---

(١) كتاب الفضائل، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم، حديث رقم (٢٢٨٥) (٦٤/٧).

(٢)لم أتبين قائله.

(٣) ينظر: الحيوان للجاحظ (١٦٨/١). والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٩٥/١١).

(٤) ينظر: البسيط للواحدي (٢٦٢/٢٤).

(٥) تفسير القرآن العظيم (٤٦٨/٨).

(٦) "المَرْجُ: الخَلْطُ" لسان العرب لابن منظور (٣٦٥/٢).

(٧) تفسير القرآن للسمعاني (٢٧٣/٦).

(٨) ينظر: البسيط للواحدي (٢٦٢/٢٤).

"وقال حمزة الكرماني: شبههم بالفراش التي تطير من هنا ومن هنا ولا تجري على سمت واحد وهي همج يجتلبها السراج.

وقال غيره: وجه الشبه الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير إلى الداعي من كل جانب كما تتطاير الفراش، وكثرة التهافت في النار وركوب بعضهم بعضًا وموج بعضهم في بعض من شدة الهول كما قال تعالى: ﴿**كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧)"([1]).

وقال الزمخشري: "شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة، والتطاير إلى الداعي من كل جانب، كما يتطاير الفراش إلى النار"([2]).

"وقيل: إنما شبههم بالفراش، لأن الفراش إذا ثار لم يأخذ جهة واحدة، بل يدخل بعضه في بعض، فشبه الناس –إذا بعثوا وفزعوا واختلف مقاصدهم من الحيرة– بالفراش"([3]).

"وإنما شبه الخلق عند البعث بالفراش، لأن الفراش إذا ثار لم يتجه لجهة واحدة؛ بل كل واحدة تذهب إلى غير جهة الأخرى، فدل بهذا التشبيه على أن الخلق في البعث يتفرقون، فيذهب كل واحد إلى غير جهة الآخر، والمبثوث المتفرق"([4]).

"أي: إن الناس من هول ذلك اليوم يكونون منتشرين حيارى هائمين على وجوههم لا يدرون ماذا يفعلون، ولا ماذا يراد بهم كالفراش الذي يتجه إلى غير جهة واحدة، بل تذهب كل فراشة إلى جهة غير ما تذهب إليها الأخرى"([5]).

"شبه الناس يوم القيامة في الضعف والهوان بالفراش، لما فيه من الدقة، وضعف الحال"([6]).

وفي تشبيه الناس بالفراش يوم القيامة مبالغات شتَّى: "منها: الطيش الذي يلحقهم، وانتشارهم في الأرض، وركوب بعضهم بعضًا، والكثرة والضعف والذلة والمجيء من غير ذهاب. والقصد إلى الداعي من كل جهة، والتطاير إلى النار"([7]).

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (٢٢١/٢٢).
(٢) الكشاف (٧٨٩/٤).
(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (٨٤١٠/١٢).
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (٤٦٢/٤).
(٥) تفسير المراغي (٢٢٦/٣٠).
(٦) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للمؤيد العلوي (١٥٦/١).
(٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٩٥/١١).

وذُكر أن هذا وصف لحال الكافر دون المسلم يوم القيامة، قال الماوردي([1]): "وإنما شبه الناس الكفار يوم القيامة بالفراش المبثوث لأنهم يتهافتون في النار كتهافت الفراش" والله أعلم.

المبحث الثالث: الصورة البلاغية لتشبيه حال الناس يوم القيامة بالجراد والفراش

أخبر الله عن حال الإنسان يوم القيامة بصفتين مختلفتين الأولى في قوله: ﴿**خُشَّعًا أَبصَٰرُهُم يَخرُجُونَ مِنَ ٱلأَجدَاثِ كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧)، والثانية في قوله: ﴿ **يَومَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلمَبثُوثِ**﴾ (القارعة: ٤).

تصور كل صفة منهما حال الإنسان ووضعه في ذلك اليوم، هذا الوضع الناتج عن أهوال هذا اليوم بصورة دقيقة ملموسة محسوسة في تصور الإنسان وتخيله، وذلك بربطه بواقع هذه الحشرات في طريقة عيشها وتنقلها في هذه الحياة الدنيا، وذلك من خلال انتزاع وجه الشبه بتصوير بليغ دقيق لحال الإنسان في ذلك الموقف؛ فهو كالفراش المبثوث وكالجراد المنتشر، فهو تشبيه تمثيلي في غاية الدقة والإتقان لهيئة خروج الناس من قبورهم وسيرهم في حشرهم.

وحركة الجراد ليست كحركة الفراش وإن اتفقتا في الكم والكثرة؛ فلكل حالة صفة تنبئُ عن وضع الإنسان، فهما وصفان لا يمكن اجتماعهما في هيئة واحدة مما يدل على كونهما في وقتين مختلفين.

فإن الفراش في طريقة سيره وعادته مضطرب لا يهتدي إلى جهة بعينها فيقصدها؛ بل يتبع أي نور يلوح له في الأفق فيدخل بعضه ببعض دون توافق وانتظام لا جهة لأحد منهم يقصدها.

بخلاف الجراد فإن حركته تتسم بالانتظام فهو يسير إلى هدفه بانضباط عام في تحركه لا تتجاذب أفراده الأنوار كما يفعل الفراش.

فنصل بذلك إلى أن الشكل العام في سمة الفراش الاضطراب في سيره، أما الجراد فسمته الانتظام.

وعلى هذا يكون التصوير الأول لحال الإنسان كالفراش في خروجهم من قبورهم على هذا الوجه يخرجون جميعًا في آن واحد من قبورهم المنتشرة في جميع الأرض، لا يهتدون إلى جهة بعينها يتجاذبهم كل شيء في مسيرهم فيدخل بعضهم ببعض ويموجون ببعض كقوله ﷻ: ﴿**وَتَرَكنَا بَعضَهُم يَومَئِذ يَمُوجُ فِي بَعض وَنُفِخَ فِي**

(١) النكت والعيون (٣٢٨/٦).

ٱلصُّورِ فَجَمَعنَٰهُم جَمعا﴾ (الكهف: ٩٩)، وهكذا هو حالهم؛ حتى إذا سمعوا الداعي انتقلوا من الصورة الأولى إلى الصورة الثانية لتصبح حالهم كحال الجراد في هيئته وانتظامه وذلك حين يدع الداعي نحو قوله تعالى: ﴿**يَومَئِذ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلأَصوَاتُ لِلرَّحمَٰنِ فَلَا تَسمَعُ إِلَّا هَمسا**﴾ (طه: ١٠٨).

عندئذ يقبل الناس من كل صوب لا عوج لهم ولا انحراف في اتباع الداعي ﴿كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر(٧) مُّهطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ (القمر: ٧-٨) وهذا تشبيه مرسل مفصل.

وبنحو هذا قال مكي بن أبي طالب(١): "وقوله: ﴿**كَأَنَّهُم جَرَاد مُّنتَشِر**﴾ (القمر: ٧)، وقال في موضع آخر: ﴿**يَومَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلمَبثُوثِ**﴾ (القارعة: ٤) فذلك صنفان مختلفان، وإنما ذلك لأن كون ذلك في وقتين مختلفين، أحدهما: عند البعث بالخروج من القبور يخرجون فزعين لا يهتدون أين يتوجهون، فيدخل بعضهم في بعض لا جهة لأحد منهم يقصدها نشبههم عند ذلك بالفراش؛ لأن الفراش لا جهة يقصدها، وإنما هي بعضها في بعض، فلا يزال الناس كذلك حتى يسمعوا المنادي يدعوهم فيقصدونه، فتصير لهم وجهة يقصدونها، فشبههم في هذا الوقت بالجراد المنتشر، وهكذا الجراد لها وجهة تقصدها وهي منشرة".

ويناسب ذلك التشبيه بالكاف أو بكأن، فالتشبيه في الفرع أقعد منه في الأصل، فالكاف هي الأصل وكأن هي الفرع.

فإن الكاف تحمل معنى اليقين وذلك بإثبات البعث وتأكيد حصوله وهو المقصود، ثم يطرأ تشبيه الناس فيه بالفراش المبثوث وهو ما يناسب حالة الذهول الأولية في البعث.

أما التشبيه بكأن فإنه مبني من أوله إلى آخره على التشبيه؛ وذلك ما يناسب تصوير حال الإنسان بحال الجراد عندما يسمع الداعي فينتظم في مسيرة كانتظام الجراد(٢)، والله أعلم.

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية (٧١٨٦/١١).
(٢) شرح المفصل لابن يعيش (٥٦٤/٤).

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج:

١. أن الجراد يختلف بطبعه عن الفراش وهي من الحشرات التي تنقاد لرئيسها فتجتمع كالعسكر، إذا سار أوله تتابع جميعه وإذا نزل أوله نزل جميعه.
٢. يتشابه كل من الجراد والفراش في الوصف القرآني بالكثرة.
٣. يسير الجراد في طريقه لهدف مقصود بخلاف الفراش يكون في سيره كيف ما اتفق.
٤. يكون الإنسان يوم القيامة في التصوير الأول كحال الفراش في خروجهم من قبورهم لا يهتدون إلى جهة بعينها في مسيرهم فيدخل بعضهم ببعض ويموجون ببعض.
٥. يصبح حال الإنسان كحال الجراد في هيئته وانتظامه في الصورة الثانية من مشاهد يوم القيامة وذلك يوم يدعو الداعي.
٦. ناسب التشبيه بالكاف وكأن؛ التصوير الدقيق لحالة البعث؛ الأول بالفراش والثاني بالجراد.

ثانيًا: التوصيات:

عمل دراسة بلاغية وصفية للتأمل في حال العلاقة بين الإنسان وبين الحيوانات والحشرات مما ورد من ذلك في القرآن الكريم.

المراجع والمصادر:

١. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي. دار عطاءات العلم، الرياض – دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ه – ٢٠١٩م، الأولى لدار ابن حزم.

٢. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي. تحقيق: صدقي محمد جميل. دار الفكر، بيروت. ١٤٢٠ه.

٣. تفسير القرآن، لمنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه– ١٩٩٧م.

٤. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ه – ١٩٩٩م.

٥. تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ه – ١٩٤٦م.

٦. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ه.

٧. التفسير البسيط، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي. المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه.

٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق: د عبد الله بن عبدالمحسن التركي– بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د: عبدالسند حسن يمامة. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه – ٢٠٠١م.

٩. الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. تحقيق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي – أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي. دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤ه.

١٠. الجراثيم، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق.

١١. حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ ه.
١٢. الحيوان، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الشهير بالجاحظ. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ه.
١٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه – ١٩٩٤م.
١٤. شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش الأسدي الموصلي. قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه – ٢٠٠١م.
١٥. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي الملقب بالمؤيد باللَّه. المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه.
١٦. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ه.
١٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري. ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد. دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧م.
١٨. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، المعروف بالخازن. تصحيح: محمد علي شاهين. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ه.
١٩. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري. الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة ١٤١٤ه.
٢٠. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري. تحقيق: محمد فواد سزگين. مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٣٨١ه.
٢١. معاني القرآن، ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ه.

٢٢. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.

٢٣. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، لعبداللطيف عاشور. القاهرة، طبعة إلكترونية.

٢٤. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت. طبع عدة طبعات: ١ – ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت، ٢٤ – ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، ٣٩ – ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

٢٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢٦. النكت والعيون، لعلي بن محمد بن محمد، الشهير بالماوردي. تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لمكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي القيرواني. المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي. مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م.

References and Sources:

١. Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān, li-Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jakanī al-Shinqīṭī. Dār ‘aṭā’āt al-‘Ilm, al-Riyāḍ-Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-khāmisah, ١٤٤١h-٢٠١٩m, al-ūlá li-Dār Ibn Ḥazm.

٢. al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, li-Abī Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān al-Andalusī. taḥqīq : Ṣidqī Muḥammad Jamīl. Dār al-Fikr, Bayrūt. ١٤٢٠h.

٣. tafsīr al-Qur’ān, lmnṣwr ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Jabbār al-Sam‘ānī. taḥqīq : Yāsir ibn Ibrāhīm wghnym ibn ‘Abbās ibn Ghunaym. Dār al-waṭan, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, ١٤١٨h-١٩٩٧m.

٤. tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, li-Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr. taḥqīq : Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah. Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, ١٤٢٠h-١٩٩٩m.

٥. tafsīr al-Marāghī, li-Aḥmad ibn Muṣṭafá al-Marāghī. Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, ١٣٦٥h-١٩٤٦m.

٦. al-Taḥrīr wa-al-tanwīr "taḥrīr al-ma'ná al-sadīd wa-tanwīr al-'aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd", li-Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr al-Tūnisī. al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tūnis, ١٩٨٤h.

٧. al-tafsīr al-basīṭ, li-'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī. al-muḥaqqiq : aṣl taḥqīqihi fī (١٥) Risālat duktūrāh bi-Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd, thumma qāmat Lajnat 'ilmīyah min al-Jāmi'ah bsbkh wa-tansīqihi. 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī-Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, ١٤٣٠h.

٨. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān, li-Abī Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī. taḥqīq : D 'Abd Allāh ibn 'bdālmḥsn altrky-bi-al-ta'āwun ma'a Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār Hajar-D 'bdālsnd Ḥasan Yamāmah. Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, ١٤٢٢h-٢٠٠١m.

٩. al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ li-Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī. taḥqīq : Aḥmad ibn Rif'at ibn 'Uthmān Ḥilmī al-Qarah ḥṣāry-Muḥammad 'Izzat ibn 'Uthmān al-Za'farān bwlywy-Abū Ni'mah Allāh Muḥammad Shukrī ibn Ḥasan al'nqrwy. Dār al-Ṭibā'ah al-'Āmirah, Turkiyā, ١٣٣٤h.

١٠. aljrāthym, yunsabu li-Abī Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī. taḥqīq : Muḥammad Jāsim al-Ḥumaydī, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq.

١١. ḥayāt al-ḥayawān al-Kubrá, li-Muḥammad ibn Mūsá ibn 'Īsá ibn 'Alī al-Damīrī. Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah, ١٤٢٤ H.

١٢. al-ḥayawān, li-'Amr ibn Baḥr ibn Maḥbūb al-Kinānī bālwlā' al-shahīr bāljāḥẓ. Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah, ١٤٢٤h.

١٣. al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn, li-Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī. taḥqīq : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. Dār al-Qalam, Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlá, ١٤١٥h – ١٩٩٤m.

١٤. sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, ly'ysh ibn 'Alī ibn Ya'īsh al-Asadī al-Mawṣilī. qaddama la-hu : al-Duktūr Imīl Badī' Ya'qūb. Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, ١٤٢٢h-٢٠٠١m.

١٥. al-Ṭirāz li-asrār al-balāghah wa-ʻulūm ḥaqāʼiq al-iʻjāz, li-Yaḥyá ibn Ḥamzah ibn ʻAlī ibn Ibrāhīm al-ʻAlawī al-mulaqqab bi-al-Muʼayyad bālllah. al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٤٢٣h.

١٦. Fatḥ al-qadīr, li-Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Shawkānī. Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib-Dimashq, Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٤١٤h.

١٧. al-Kashshāf ʻan ḥaqāʼiq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-ʻuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-taʼwīl, li-Maḥmūd ibn ʻUmar ibn Aḥmad al-Zamakhsharī. ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu wrttbh : Muṣṭafá Ḥusayn Aḥmad. Dār al-Rayyān lil-Turāth bi-al-Qāhirah-Dār al-Kitāb al-ʻArabī bi-Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thālithah, ١٤٠٧h – ١٩٨٧m.

١٨. Lubāb al-taʼwīl fī maʻānī al-tanzīl, li-ʻAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻUmar alshyḥy, al-maʻrūf bi-al-Khāzin. taṣḥīḥ : Muḥammad ʻAlī Shāhīn. Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٤١٥h.

١٩. Lisān al-ʻArab, li-Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻAlī Ibn manẓūr al-Anṣārī. al-ḥawāshī : llyāzjy wa-Jamāʻat min al-lughawīyīn. Dār Ṣādir-Bayrūt. al-Ṭabʻah : al-thālithah ١٤١٤h.

٢٠. mujāz al-Qurʼān, li-Abī ʻUbaydah Muʻammar ibn al-Muthanná al-Taymī al-Baṣrī. taḥqīq : Muḥammad Fuʼād szgyn. Maktabat al-Khānjī – al-Qāhirah, ١٣٨١h.

٢١. maʻānī al-Qurʼān, li-Yaḥyá ibn Ziyād ibn ʻAbd Allāh ibn manẓūr al-Daylamī al-Farrāʼ. taḥqīq : Aḥmad Yūsuf alnjāty wa-Muḥammad ʻAlī al-Najjār wa-ʻAbd al-Fattāḥ Ismāʻīl al-Shalabī. Dār al-Kutub al-Miṣrīyah lil-Taʼlīf wa-al-Tarjamah, Miṣr, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٣٧٤h.

٢٢. maʻānī al-Qurʼān wa-iʻrābuh, li-Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj. taḥqīq : ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī. ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٤٠٨h-١٩٨٨m.

٢٣. Mawsūʻat al-ṭayr wa-al-ḥayawān fī al-ḥadīth al-Nabawī, lʻbdāllṭyf ʻĀshūr. al-Qāhirah, Ṭabʻah iliktrūnīyah.

٢٤. al-Mawsūʻah al-fiqhīyah al-Kuwaytīyah, Ṣādir ʻan : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʼūn al-Islāmīyah – al-Kuwayt. Ṭubiʻa ʻiddat ṭbʻāt : ١-٢٣ : al-Ṭabʻah al-thāniyah, Dār al-Salāsil – al-Kuwayt, ٢٤-٨٣ : al-Ṭabʻah al-ūlá, Maṭābiʻ Dār al-Ṣafwah – Miṣr, ٩٣-٤٥ : al-Ṭabʻah al-thāniyah, Ṭubiʻa al-Wizārah.

٢٥. naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, li-Ibrāhīm ibn ʻUmar ibn Ḥasan al-Rabāṭ ibn ʻAlī ibn Abī Bakr al-Biqāʻī. Dār al-Kitāb al-Islāmī, al-Qāhirah.

٢٦. al-Nukat wa-al-ʻuyūn, li-ʻAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad, al-shahīr bālmāwrdy. taḥqīq : al-Sayyid ibn ʻbdālmqṣwd ibn ʻbdālrḥym. Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt.

٢٧. al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qurʼān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn ʻulūmuhu, lmky ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad al-Qaysī al-Qayrawānī. al-muḥaqqiq : Majmūʻah Rasāʼil jāmiʻīyah bi-Kullīyat al-Dirāsāt al-ʻUlyā wa-al-Baḥth al-ʻIlmī-Jāmiʻat al-Shāriqah, bi-ishrāf U. D : al-Shāhid al-Būshaykhī. majmūʻah Buḥūth al-Kitāb wa-al-sunnah-Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah-Jāmiʻat al-Shāriqah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, ١٤٢٩h-٢٠٠٨m.